Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بقدر ماحجب عنه أسرار الغيب ، فيما لا جدوى له فى معرفته ، ومايزال الإنسان مثلًا على الرغم من كل مافتح له من الأسرار الكونية يجهل ماوراء اللحظة الحاضرة جهلًا مطلقاً ، ولا يملك بأى أداة من أدوات المعرفة المتاحة له أن يعرف ماذا سيحدث له بعد لحظة ، وهل النفس الذى خرج من فمه عائد أم هو آخر أنفاسه ؟ وهذا مثل من الغيب المحجوب عن البشر ، لأنه لا يدخل فى مقتضيات الخلافة ، بل ربما كان معوِّقاً لها لو كشف للإنسان عنه ! وهنالك ألوان من مثل هذه الأسرار المحجوبة عن الإنسان ، فى طى الغيب الذى لا يعلمه إلّا الله .

ومن ثم لم يعد للعقل البشرى أن يخوض فيه ، لأنه لا يملك الوسيلة للوصول إلى شىء من أمره ، وكل جهد يبذل فى هذه المحاولة هو جهد ضائع ، ذاهب سدى ، بلا ثمرة ولا جدوى ..

فلندع هذا الغيب إذن لصاحبه ، وحسبنا مايقص لنا عنه ، بالقدر الذى يصلح لنا فى حياتنا ، ويصلح سرائرنا ومعاشنا ، ولنأخذ من القصة ماتشير إليه من حقائق كونية وإنسانية ، ومن تصور للوجود وارتباطاته ، ومن إيحاء بطبيعة الإنسان وقيمه وموازينه .. فذلك وحده أنفع للبشرية وأهدى .